بان الجملة الحمدية ايضا انشائية وان كان على خلاف
مذهب الجمهور ويجوز ان يقال انه عطف القصة على
القصة مع قطع النظر عن الخبرية والانشائية وقوله
والسلام عطف على الصلوة ومعناه جعل الله اياه سالماً
عن كل مكروه او كونه امينا من مشقة الذريب وانما ذكره
لان الصلوة بدون السلام مكروهة قاله النووى
ولان فيه امتثالا بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
ومنهم من اكتفى بلفظ الصلوة لما فيها من معنى السلام
ولان الكراهة فى الاكتفاء فقط من غير ملاحظة فالمعنى
والصلوة والسلام نازلة على محمد واصلة اليه مصبة
عليه انصباب المطر على الارض ودعائه تعالى ذاته العلية
مغفرته تعالى عليه السلام فكذا تعظيمه تعالى واستغفار الملائكة
ودعاء المؤمنين وتعظيمهم طلب المغفرة والاعلاء منه تعالى
فان قلت الدعاء اذا استعمل بعلى يكون للمضرة فكيف يصح
استعماله بعلى على ان الصلوة بمعنى الدعاء قلت هذا مختص
بلفظ الدعاء كما فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالحمد فى الاصل

يقال

يقال لمن كثر خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل
لكثرة خصاله الحميدة واخلاقه المحمودة كما قال الله تعالى
فى حقه انك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وهو خبر لقوله والصلوة على تقدير كونه مبتداء ومتعلق
على تقدير كونه عطفا على الاسم او صفة له فتأمل ولما كان
الصلوة على النبى تابعة بالحمد له تعالى ناسب ان يكون الصلوة
على آله تابعة لصلوته عليه السلام فقال وآله اى اتباعه
واصحابه او غيرهم ولذا ترك عطفه او لتركه صلى عليه
وسلم فى تعليم كيفية التصلية عليه حيث قالوا كيف نصلى
عليك يا رسول الله فقال عليه السلام قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد الحديث كذا فى شرح التاويلات واصل الال
اهل بدليل اهيل ذكره فى المطول فابدلت الهاء همزة
لتقارب مخرجهما ثم ابدلت الهمزة الفا لان قلب الهاء
ابتداء الفا لم يجئ فى موضع آخر حتى يقاس عليه واما قلبها
همزة فشايع هذا عند البصريين واما عند الكوفيين فاصله
اول لان الاشتقاق يؤل الى اصله فابدلت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها عليك بالقول الاول واياك

Copyright © King Saud University